[48] ثم إن ههنا فوائد لابد من التعرض لها: الاولى: اعلم أن العامة اختلفوا في والد إبراهيم عليه السلام قال الرازي في تفسير قوله تعالى: " وإذ قال إبراهيم لابيه آزر ": ظاهر هذه الاية تدل على أن اسم والد إبراهيم هو آزر، ومنهم من قال: اسمه تارخ، وقال الزجاج: لا خلاف بين النسابيين أن اسمه تارخ، ومن الملحدة من جعل هذا طعنا في القرآن. أقول: ثم ذكر لتوجيه ذلك وجوها إلى أن قال: والوجه الرابع أن والد إبراهيم كان تارخ وآزر كان عما له، والعم قد يطلق عليه لفظ الاب كما حكى ا عن أولاد يعقوب أنهم قالوا: " نعبد إلهك وآله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق " (1) ومعلوم أن إسماعيل كان عما ليعقوب، وقد أطلقوا عليه لفظ الاب فكذا ههنا. أقول: ثم قال بعد كلام: قالت الشيعة أن أحدا من آباء الرسول وأجداده ما كانوا كافرا، وأنكروا أن والد إبراهيم كان كافرا، وذكروا أن آزركان عم إبراهيم وما كان والدا له واحتجوا على قولهم بوجوه: الحجة الاولى: أن آباء نبينا ما كانوا كفارا و يدل عليه وجوه: منها: قوله تعالى: " الذي يراك حين تقوم * وتقلبك في الساجدين " (2) قيل: معناه أنه كان ينقل روحه من ساجد إلى ساجد، وبهذا التقدير فالاية دالة على أن جميع آباء محمد صلوات ا عليهم أجمعين كانوا مسلمين، وحينئذ يجب القطع بأن والد إبراهيم كان مسلما، ثم قال: ومما يدل أيضا على أن أحدا من آباء محمد صلوات ا عليهم ما كانوا مشركين قوله صلى ا عليه واله: " لم أزل انقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات " و قال تعالى: " إنما المشركون نجس " (3) وذلك يوجب أن يقال: إن أحدا من أجداده ما كان من المشركين انتهى. (4) وقال الشيخ الطبرسي قدس ا روحه بعد نقل ما مر من كلام الزجاج: وهذا

---

(1) البقرة: 133. (2) الشعراء: 119. (3) التوبة: 28. (4) مفايتح الغيب 4: 72 - 73. م